خفايا استثمارات سرية لابن سلمان في إسرائيل

كشفت تقارير صحفية دولية متطابقة عن خفايا استثمارات سرية لولي العهد محمد بن سلمان في إسرائيل بحثا عن تعزيز التطبيع المتدرج مع تل أبيب.

وقالت المصادر إن صندوق الثروة السيادي السعودي يستثمر في خطين، أولهما شركة "سوفت بنك" لإدارة استثماراته في تل أبيب.

وأوضحت المصادر أن المدير السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي يوسي كوهين هو الذي يدير استثمارات ابن سلمان.

أما المسار الثاني عبر شركة "ليبرتي كابيتال" الذي يديرها ستيفن منوشين وزير الخزانة بعهد دونالد ترمب بحسب المصادر الثاني.

ويلاحظ أن كلا المسارين يستثمر في شركات التكنولوجيا الإسرائيلية عبر عدة شركات، منها "etoro"، "anyvision"، "redis labs".

وكان كشف موقع أمريكي بعض أسرار تحايل ولي العهد محمد بن سلمان للتطبيع الخفي مع إسرائيل واستيراد تقنيات التجسس منها عبر علاقة تجارية غير مباشرة.

وقال موقع Monitor-Al الشهير إن مجموعة SoftBank لديها ارتباطات كبيرة مع العائلة المالكة السعودية وصندوق الاستثمار السعودي، لكنها بدأت باستثمارات مكثفة في شركات التكنلوجيا الإسرائيلية.

وذكر أن مجموعة SoftBank عينت رئيس الموساد الإسرائيلي السابق يوسي كوهين كممثل للمصالح السعودية في تل أبيب، ويعد أحد أذرع الاستثمار السعودي في التكنولوجيا الإسرائيلية.

وأشار الموقع إلى أن كوهين قد اجتمع مع بن سلمان ليبدد مخاوفه بشأن الاستثمار في تل ابيب، علما أن المسئول الإسرائيلي السابق يعد أحد مهندسي اتفاقيات التطبيع، واستطاع تكوين علاقات سرية متينة مع انظمة الخليج.

ونبه الموقع إلى أن هذه العلاقة التجارية "ربما تكون هذه هي الطريقة السعودية للالتفاف على الحاجز الدبلوماسي في التعاون مع تل ابيب، والحصول على التكنولوجيا الإسرائيلية".

وجاء في تقرير للموقع: إن دخول البنك الياباني سوفت بنك، الذي يعتبر من أكبر شركات رأس المال الاستثماري في العالم، إلى النشاط المباشر في إسرائيل ليس سوى مسألة وقت.

وقد استثمرت الشركة في شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية، بما في ذلك AnyVisionو eToroو Traxو Redis Labs، وفقا لقاعدة بيانات الاستثمار PitchBook.

لدى سوفت بنك استثمارات كبيرة بالتعاون مع شركات الاستثمار من دول الخليج، بما في ذلك الصناديق السعودية، والتقديرات تشير إلى أن اتفاقيات التطبيع (اتفاقات أبراهام) للتطبيع التي وقعتها إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين عجلت بالعملية وجلبت سوفت بنك مباشرة إلى تل أبيب.

وقد أتت العلاقات التجارية والاقتصادية بين إسرائيل واليابان في ازدياد في السنوات الأخيرة، لا سيما بسبب العلاقات الأقوى التي تعززت بين رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي.

وصل نتنياهو إلى اليابان في عام 2014 ورد آبي بزيارتين في 2015 و2018. وبذلك وجهت حكومة اليابان

رسالة واضحة إلى قطاع الأعمال لتشجيع الأعمال التجارية مع إسرائيل.

وبناء على ذلك، ارتفع عدد الشركات اليابانية الناشطة في إسرائيل من 24 إلى 92 في السنوات الست الماضية، ونطاق الاستثمار الياباني في إسرائيل آخذ في الارتفاع على الرغم من وباء الفيروس التاجي، والزخم الإيجابي مستمر.

من جهة أخرى، قال دانيال كولبار، رئيس البعثة الاقتصادية والتجارية بالسفارة الإسرائيلية في اليابان، إن إمكانات التجارة بين إسرائيل وثالث أكبر اقتصاد في العالم بعيدة كل البعد عن تحقيقها، خاصة في ضوء المصالح اليابانية في الشرق الأوسط وآثار المقاطعة العربية التي لا تزال موجودة في أماكن معينة. وبالتالي، فإن تأثير التقارب المتزايد بين إسرائيل وأبو ظبي يمكن أن يقرب إسرائيل أيضا من اليابان.

وبحسب كولبار، تعتبر دبي مركزا للشركات اليابانية، مع وجود حوالي 350 شركة. ويمكن للشركات اليابانية التي تسوق التكنولوجيات الإسرائيلية، مثل تلك التي تم تطويرها في مراكز البحث والتطوير التابعة لها في إسرائيل، أن تتقدم بها بسهولة أكبر في الأسواق الخليجية.

ويمكن أن تؤدي الاستثمارات المشتركة في مبادرات الطاقة المتجددة إلى تعاون ثلاثي، فضلا عن التعاون في مجالات الإنترنت والتكنولوجيا الزراعية والصحة الرقمية.

واليوم، تعتبر سوفت بنك واحدة من أبرز شركات الاستثمار في مجال التكنولوجيا الفائقة، مع استثمارات

ضخمة في شركات مثل أوبر وعلي بابا وتيكتوك وديدي وكلارنا.

وهذه هي ثاني شركة استثمارية عملاقة تفتتح مكتبا لها في إسرائيل في غضون ثلاثة أشهر، بعد أن عينت بلاكستون يفات أورون مديرا للاستثمار المحلي في نيسان/أبريل.

ومن بين النقاط المثيرة للاهتمام الرقم الذي سيرأس نشاط الصندوق في إسرائيل – يوسي كوهين، الرئيس السابق للموساد الإسرائيلي، والذي يعتبر مقربا جدا من نتنياهو.

بل إن بعض المحللين يقولون إنه قد يحل يوما ما محل نتنياهو كزعيم لليكود، أكبر حزب سياسي في إسرائيل.

كان كوهين أحد مهندسي اتفاقيات التطبيع، وقد أدى سفره المتكرر إلى دول الخليج ، حتى تلك التي ليس لها علاقات مع إسرائيل ، إلى تشكيل علاقات سرية ضيقة بين إسرائيل وهذه الدول.

قرر ماسايوشي سون، مؤسس سوفت بنك، تعيين كوهين، على ما يبدو بسبب قدراته العديدة التي أثبتت في العملية التي أدت إلى الاتفاقات وبسبب علاقاته القوية مع رؤساء الدول في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فضلا عن العديد من القادة في أوروبا والولايات المتحدة.

وسيوجه كوهين نشاط سوفت بنك في إسرائيل، ويحدد الشركات للاستثمار ويساعدها في العثور على أسواق عالمية، مع التركيز على آسيا.

ومن المتوقع أن يعمل مع فريق الاستثمار في أوروبا والشرق الأوسط في سوفت بنك. وكجزء من دوره، سيكون عضوا في صندوق الاستثمار " الرؤية 2" التابع لشركة سوفت بنك، والذي جمع 30 مليار دولار.

لكنه لن يشارك، على الأقل ليس علنا على ما يبدو، في استثمارات الرؤية الأولى، التي يستثمر فيها كل من صندوق الثروة السعودي وصندوق الثروة الإماراتي، مبادلة.

سيكون أحد الاتجاهات الاستثمارية الرئيسية لسوفت بنك في إسرائيل هو الشركات التي تطور الذكاء الاصطناعي.

الحد الأدنى من الاستثمار، وفقا لتقارير في وسائل الإعلام المالية، سيكون 50 مليون دولار لتنمية الشركات بقيمة 250 مليون دولار على الأقل، والتي تثبت أن لديهم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على مستوى عال، سواء كانت التكنولوجيا المستخدمة للعثور على السعر المناسب للعميل المناسب، أو برنامج تنظيمي يخدم المنظمات الأخرى.

وقال كوهين نفسه للصحافة الإسرائيلية: "كانت سوفت بنك رائدة في اتباع نهج جديد للاستثمار في التكنولوجيا وخلقت أكبر نظام بيئي في العالم لأبطال التكنولوجيا الناشئة. إن التكنولوجيا المتقدمة وثقافة ريادة الأعمال في إسرائيل تجعلها مناسبة بشكل طبيعي لرؤية سوفت بنك الاستثمارية، وأتطلع إلى

مساعدة الشركات سريعة الحركة على التوسع في المنطقة وعلى الصعيد العالمي".

والاتصالات بين اليابان وإسرائيل ودول الخليج لها محور رابع: كبار أعضاء الإدارة الأمريكية السابقين الذين شاركوا في الاتصالات المؤدية إلى اتفاقات أبراهام.

أعلنت سوفت بنك هذا الأسبوع أنها ستستثمر في شركة الاستثمار الخاصة ليبرتي كابيتال، أحد قادتها ستيف منوشين، الذي شغل منصب وزير خزانة الرئيس السابق دونالد ترامب، ويديره ديفيد فريدمان، السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل، من إدارة ترامب أيضا.

تشتهر سوفت بنك باتصالاتها الوثيقة مع العائلة المالكة السعودية، ويمكن رؤية عملاق الاستثمار الياباني نوعا من الذراع الدوارة للاستثمار السعودي في التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية.

يمكننا أن نفترض أن تعيين كوهين، الذي التقى، وفقا للعديد من التقارير، بكبار السعوديين، من بينهم محمد بن سلمان ساعد في تخفيف المخاوف على الرغم من عدم وجود اتصال مباشر بين المملكة وإسرائيل.

ربما هذه هي الطريقة السعودية للتحايل على الحاجز الدبلوماسي، والتواصل مع التكنولوجيا الإسرائيلية العالية وجني بعض ثمارها.